

موازنة بين كتابي الإمام  
الذهبي  
(ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق)  
وكتاب  
(الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا  
يوجب ردهم)

د. وليد حسين مصطفى  
كلية أصول الدين / قسم الحديث

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

وأما بعد:

فإن المتتبع لكتب التراجم، والكتب التي صنفت في الحديث وعلومه يقف وقفة إجلال واحترام لهؤلاء الأئمة - أعني بهم أئمة الحديث - الذين خدموا السنة النبوية خدمة عظيمة وكانوا السبب في حفظ تراث هذه الأمة - الحديث الشريف - لذلك تميزت عن سابقاتها من الأمم بالإسناد؛ لأنها أمة الإسناد فلولاها لما وصل إلينا شيء من هذا التراث العظيم وبفضل هذه الجهود الكبيرة استطعنا أن نميز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والموضوعة، فكان هؤلاء الأئمة يتثبتون من الأخبار والأحاديث والآثار التي تنقل إليهم فجزاهم الله عن السنة خير الجزاء.

ومن هؤلاء الأئمة الذين خدموا السنة، وقدموا لها الغالي والنفيس إمام النقاد الحافظ الذهبي الذي نحن بصده في هذا البحث، واخترت من مصنفاته في الرواة النقائ المتكلم فيهم التي أثير فيها جدل هل هما كتابان أم كتاب واحد ؟ وأود في هذا البحث أن أجري موازنة أو مقارنة للتوصل إلى حقيقة الأمر.

**وسبب اختياري هذا البحث - كما ذكرت آنفاً - أن العلماء اختلفوا فيها مما عده بعضهم كتاباً واحداً<sup>(1)</sup>، ورد عليه بأن للذهبي في هذا المجال كتابين<sup>(2)</sup> مع أن هناك من المعاصرين من أيد هذا الرأي<sup>(3)</sup>، وانتقد من ذهب إلى الرأي الأول<sup>(4)</sup>، وإن كان منهم من تراجع عن هذا الرأي.**

أما الصعوبات التي واجهتني في أعداد البحث، منها: أنني أردت في هذا البحث أن أبين سبب تأليف الإمام الذهبي للكتاب، لكنني لم أوفق لهذا؛ لأنني لم أعثر عليه خلال دراستي ومراجعتي لمؤلفاته، وغير ذلك.

أما المنهج الذي اتبعته في إعداد هذا البحث، بعد أن نظرت في الكتابين وقارنت بينهما، بينت فيه أوجه التشابه والاختلاف من حيث العدد، ومن حيث المترجم لهم، والترجمة النقدية، وأقوال العلماء، والترميز أو الترقيم، واخترت بعض الأمثلة لبيان ذلك.

أما خطة البحث فكانت، كالآتي:

قسمت البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة بينت فيها سبب اختياري للموضوع، والمنهج الذي اتبعته ، وخطة البحث.

وأما التمهيد فقد ذكرت فيه بإيجاز شيئاً من سيرة الإمام الذهبي.

أما المبحث الأول فقسمته على خمسة مطالب وهو كالآتي:

المطلب الأول: التعريف بالكتابين.

المطلب الثاني: مكانتها بين كتب (الجرح والتعديل).

المطلب الثالث: أسماء الأعلام المترجم لهم في كتاب ذكر أسماء من تكلم فيه.

المطلب الرابع: أسماء الأعلام المترجم لهم في كتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم.

المطلب الخامس: أوجه التشابه.

أما المبحث الثاني فنكرت فيه أوجه الاختلاف وقسمته على أربعة مطالب وهي

كالآتي:

المطلب الأول: التباين من حيث العدد.

المطلب الثاني: التباين من حيث المنهج ومن حيث المترجم لهم.

المطلب الثالث: التباين في الأقوال النقدية للتراجم المكررة.

المطلب الرابع: التباين باستخدام الرموز والعلامات في كتاب دون آخر.

والخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين.

### التمهيد

لابد لي قبل كل شيء، أن أذكر ترجمة يسيرة، وموجزة للإمام الذهبي؛ لأن الموضوع متعلق به وبمؤلفاته، فأبدأ مستعيناً بالله:  
اسمه

هو الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله التركماني، الفارقي الأصل، الدمشقي<sup>(5)</sup>.  
ولادته:

ولد الإمام الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة، كما قال ذلك هو عن نفسه<sup>(6)</sup>، في دمشق في قرية كفر بطنا، وهي قرى غوطة دمشق<sup>(7)</sup>.  
نسبه:

أما عن نسبه بالذهبي، فقد عرف والده بأنه كان يتعاطى صناعة الذهب المرقوق، فلقب بذلك نسبةً إلى صناعة أبيه<sup>(8)</sup>.  
طلبه العلم:

لو نظرنا في ترجمته نلاحظ أنه كان كثير الرحلات، وكثير التردد على مجالس العلم والعلماء منذ صباه، وكان عمره لا يتجاوز ثمانية عشرة سنة كما أشار المحققون من أهل العلم<sup>(9)</sup>.  
شيوخه:

أخذ الإمام الذهبي عن عدد كبير من العلماء، وأكثر السماع منهم، وقد ترجم للكثير من شيوخه، وأفرد لهم كتاباً مستقلاً سماه (معجم الشيوخ)<sup>(10)</sup>.  
نذكر منهم:

ابن غدير، وابن عساكر، ويوسف العشولي، وابن الدرجي، وابن علان، وابن أبي اليسير، وابن أبي عمرو الفخر<sup>(11)</sup>، وأبو العباس الدمياطي، وأبو المعالي الهمداني، وأبو العباس الحراني البطائني، ويوسف بن عيسى المحدث، وأبو المحاسن الدمياطي، وداود بن إبراهيم بن داود<sup>(12)</sup>، وأبي حفص عمر بن القواس بدمشق، وأبي الفضل بن عساكر، وبمصر الأبرقوهي، وبالقاهرة الدمياطي، وبالشعر الغرافي، وببعلبك عبد الخالق، وب حلب سنقر الزيني، وبنا بلس العماد بن بدران، وبمكة التوزي، وابن طبرزد، وحنبل وابن الحرساني<sup>(13)</sup>، وغيرهم.

تلاميذه:

أخذ عنه الجمع الكثير، ومازال يخدم هذا الفن إلى أن رسخت فيه قدمه، وممن أخذ عنه:

التاج السبكي، وابن عبد الهادي<sup>(14)</sup>، والمقداد القيسي، وتقي الدين ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وجماعة<sup>(15)</sup>.

#### مصنفاته:

بدأ الإمام الذهبي بالتصنيف منذ وقت مبكر، فصنف وأجاد في القراءات، والحديث وعلومه، وما إلى ذلك<sup>(16)</sup>، نذكر من هذه المصنفات المطبوعة والمشهورة والمتداولة بين أئدينا:

تاريخ الإسلام، سير أعلام النبلاء، طبقات الحفاظ، طبقات القراء، ميزان الاعتدال، المغني في الضعفاء، معجم الشيوخ.

#### ثناء العلماء عليه:

لاشك في أن الإمام الذهبي من الأئمة الحفاظ، والنقاد الذين برزوا في هذا الفن حتى سمي بخاتمة الحفاظ، وقد أثنى عليه الكثير من أهل العلم، نذكر طائفة من أقوالهم على سبيل الاختصار:

- قال عنه الصفدي: حافظ لا يجارى، ولا يظ لا يبارى، أثنى الحديث ورجاله، ونظر عله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم، والإلباس من ذهن يتوقد نكاؤه<sup>(17)</sup>.
- وقال عنه أبو المحاسن الحسيني: الإمام العلامة، شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء، محدث الشام ومؤرخه ومفيدة<sup>(18)</sup>.
- وقال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني: مهر في فن الحديث، وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً<sup>(19)</sup>.
- وقال عنه ابن ناصر الدين الدمشقي: الإمام الحافظ الهمام، ومؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين، وإمام المعدلين، والمجرحين... كان آية في نقد الحديث، عمدة الجرح والتعديل، عالماً بالتفريع والتأصيل، إماماً في القراءات، فقيهاً في النظريات، له دراية بمذاهب الأئمة<sup>(20)</sup>.
- وقال عنه ابن تغري بردي: الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف المفيدة<sup>(21)</sup>.

- وقال عنه السيوطي: الإمام الحافظ محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر، والقائم بأعباء هذه الصناعة<sup>(22)</sup>.

فهذه هي بعض الأقوال للأئمة والحفاظ في حقه، ولا يسع هذا البحث الصغير لأكثر من هذا ومن أراد الاستزادة فعليه بكتب التراجم.

#### وفاته:

أجمع المحققون على أن وفاة الإمام الذهبي في ليلة الاثنين، ثالث ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، بدمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير<sup>(23)</sup>.

#### المبحث الأول

##### التعريف بالكتابين وتراجمه وأوجه التشابه

يتضمن هذا المبحث خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالكتابين

المطلب الثاني: مكانة الكتاب بين كتب الجرح والتعديل

المطلب الثالث: أسماء الأعلام المترجم لهم في كتاب ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق

المطلب الرابع: أسماء الأعلام المترجم لهم في كتاب {الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم}

المطلب الخامس: أوجه التشابه في الكتابين

بعد هذا الموجز لما تضمنه المبحث الأول وما حواه، نأتي إلى التفاصيل وهي على

النحو الآتي:

## المطلب الأول: التعريف بالكتابين

لابد لي قبل أن أتحدث عن مضمون البحث ، يتحتم علي أن أعرف الكتابين، فأقول مستعيناً بالله ومنه التوفيق والسداد:

الكتاب الأول: {ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثقٌ أو {من تكلم فيه وهو موثقٌ}. بدأ الإمام الذهبي بمقدمة قصيرة، ما بين ثمانية إلى عشرة أسطر، أشار فيها إلى الرموز التي استخدمها في الكتاب، وكل رمز مع تعريفه، وماذا يعني به<sup>(24)</sup>، ثم الحق بعدها مباشرةً تراجم الكتاب، وبلغت عدد التراجم فيه: إحدى وأربعمئة ترجمة (401)، مرتبة على حروف المعجم، إلا أنه أحرر الكنى فجعلها آخر الكتاب.

### أما عن منهجه في الكتاب:

فإنه يذكر اسم الراوي، ونسبه، وأحياناً يذكر الكنية، ثم يتعرض بعدها إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وفي بعض الأحيان يصدر رأيه في الراوي، بعد أن يرجح بين الأقوال، ويذكر أحياناً أخرى درجة حديثه من حيث الصحة والضعف علاوةً على ذلك إنه ينبه على صاحب البدعة، إذا كان داعية إلى بدعته أو لا، بغض النظر عن قوله في أصحاب البدعة.

وقد طبع الكتاب طبعاتٍ عدة<sup>(25)</sup>، منها الطبعة المشهورة والمعروفة بتحقيق: محمود شكور الحاجي أمير الميادين، مكتبة المنار - الأردن.

الكتاب الثاني: {الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم}.

أو {معرفة الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم}.

بدأ الإمام الذهبي بمقدمة طويلة في هذا الكتاب ، أشار فيها إلى كتابه {ميزان الاعتدال في نقد الرجال} مما يدل على أن هذا الكتاب ألف بعده<sup>(26)</sup>، زد على ذلك أنه أشار إلى الكثير من الرواة الثقات الذين احتج بهم الشيخان - البخاري ومسلم - أو غيرهما، وعلل سبب ذلك أنهم دونت أسماءهم في مصنفات الجرح، ومن جهة أخرى نكر أنه ما أوردتهم في الكتاب لضعف فيهم عنده؛ ولكن ليعرف بذلك<sup>(27)</sup>.

يبلغ عدد تراجم الكتاب: اثنتين وتسعين ترجمة (92) مرتبة على حروف المعجم، إلا أنه كالعادة أحرر الكنى إلى آخر الكتاب.

### أما عن منهجه فيه:

يذكر اسم الراوي، ونسبه، وأحياناً الكنية كما في الكتاب السابق، ثم يتعرض إلى أقوال الأئمة فيه، ويذكر أحياناً إذا كان من أصحاب البدعة، وأحياناً يرجح بين الأقوال، ويبين رأيه في الراوي، إلا أنه لا يستعمل العلامات والرموز المختصرة كما في الكتاب السابق. وقد طبع الكتاب، بتحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية- بيروت، 1420هـ.

### المطلب الثاني: مكانة الكتابين بين كتب الجرح والتعديل

لعل الذي يقرأ ترجمة الإمام الذهبي، ويطلع على مصنفاته، ومن هم شيوخه وتلاميذه، أو من خلال سيرته العلمية، ومجالسته لأهل العلم في عصره يلحظ أن لهذا الإمام المنزلة العظيمة، والمكانة العالية، فمصنفاته التي انتشرت في بقاع الأرض، وفي شتى المجالات، وقد سبق أن ذكرنا في التمهيد أقوال العلماء فيه، وثناءهم عليه، مما يشير إلى المكانة العالية، والمنزلة المرموقة.

فمكانة الكتاب من مكانة مصنفه، ومشهود له بذلك، حتى عد بخاتمة الحفاظ- رحمهم الله جميعاً-.

ومن خلال الأقوال التي مر ذكرها، والتي تدل دلالة واضحة على مكانة الكتابين بين كتب الجرح والتعديل، فأغلب مصنفاته في تراجم الرجال، وتواريخهم، وطبقاتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومصنفاتهم، وأقوال العلماء فيهم، إذ هي مختصة بهذا الفن أعني علم الجرح والتعديل. زد على ذلك مختصراته للكتب أغلبها في الرجال فنجد فيه تعليقاته، وترجيحاته النفيسة على أقوال العلماء، فضلاً عن تخريجاته للأحاديث التي يرويه في مصنفاته.

إن براعته في علوم الحديث، وفي مجالاته الأخرى جعلته من الأئمة النقاد الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل، والذي يطالع أقواله وانتقاداته يلاحظ براعته في هذا الفن، وكان مستحقاً وبجدارة أن يلقب بخاتمة الحفاظ عليهم رحمة الله أجمعين.

المطلب الثالث: أسماء الأعلام المترجم لهم في كتابه "ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق"

في هذا المطلب سأذكر أسماء الرواة والأعلام الذين ترجم لهم في هذا الكتاب،

وهي كالآتي:

تراجم الكتاب:

15. أحمد بن صالح بن جعفر المصري

(خ)

16. أحمد بن عبدة الضبي (م على)

17. أحمد بن عمرو البزاز الحافظ

18. أحمد بن عيسى التستري (خ م)

19. أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي

الحافظ (د)

20. أحمد بن محمد بن أيوب (د)

21. أحمد بن محمد بن حنبل (خ م د)

22. أحمد بن يزيد بن إبراهيم الورتيس (خ)

23. الأحوص بن جواب (م س)

24. أسامة بن حفص (خ)

25. أسامة بن زيد الليثي (م على)

26. أسباط بن نصر (م على)

27. إسحاق بن إبراهيم أبو النضر

الفرايديسي (خ د س)

28. إسحاق بن راشد الجزري (خ على)

1. أبان بن تغلب (م على)

2. أبان بن صمعة البصري (م س)

3. أبان بن يزيد العطار (خ م)

4. إبراهيم بن سعد (خ م)

5. إبراهيم بن طهمان (خ م)

6. إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي (خ د

س)

7. إبراهيم بن عبد الملك (ت س)

8. إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي (ق)

9. إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي

(م على)

10. إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي (د

س)

11. إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق

12. أبي بن عباس بن سهل بن سعد (خ)

13. أجليح بن عبد الله أبو حجيّه الكندي

الكوفي (على)

14. أحمد بن سليمان بن أبي الطيب (خ)

29. أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي وهب المصري (م)
30. إسحاق بن محمد الفروي المدني (خ ت)
31. أسد بن موسى السنة (د س)
32. إسرائيل بن يونس (ع)
33. إسماعيل بن أبي أوليس (خ م)
34. إسماعيل بن زكريا الخلقاني (ع)
35. إسماعيل بن سميع الحنفي (م د س)
36. إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي (م على)
37. إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير (د ت)
38. إسماعيل بن عياش أبو عينة (على)
39. إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني (خ)
40. أسيد بن زيد الجمال (خ)
41. أشعث بن سوار الكندي (م ت س)
42. أشعث بن عبد الله الحمداني (على)
43. أشعث بن عبد الملك الحمداني (على)
44. أشهل بن حاتم (خ)
45. أفلح بن سعيد القبائي (م س)
46. أبهن بن نابل (خ س)
47. أيوب بن مسكين أبو العلاء الواسطي القصاب (د س)
48. باذام أبو صالح (على)
49. بحير بن سعيد (على)
50. بدل بن المحبر (خ م)
51. بريد بن عبد الله بن أبي بردة (خ م)
52. بشير بن نهيك (ع)
53. بشير بن المهاجر (م على)
54. بقية بن الوليد الحمصي (م على)
55. بهز بن حكيم (على)
56. بكير بن عامر البجلي (د)
57. بكير بن مسمار (م س)
58. ثابت بن عمارة (د س ت)
59. ثابت بن يزيد الأحول (ع)
60. ثور بن يزيد الحمصي (خ على)
61. جابر بن عمرو أبو الوازع (م ت)
62. الجراح بن مليح والد وكيع (م د)
63. الجراح بن مليح الحمصي البهراني (س)
64. جرير بن حازم (ع)
65. جميل بن مرة البصري (د ق)
66. جعفر بن برقان (م على)
88. الحسين بن ذكوان المعلم (ع)

67. جعفر بن زياد الأحمر (ت س)  
 68. جعفر بن سليمان الصنعبي (م على)  
 69. جعفر بن محمد بن علي الهاشمي (م على)  
 70. جعفر بن ميمون الأنماطي (على)  
 71. الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب (م س)  
 72. الحارث بن عبيد أبو قدامة (م د ت)  
 73. الحارث بن عمير (على)  
 74. حارثة بن مضرب (على)  
 75. حبيب بن أبي حبيب الجرمي (م س)  
 76. حبيب بن سالم (م على)  
 77. حبيب المعلم (ع)  
 78. حجاج بن أرطاة (على م)  
 79. حجاج بن دينار الواسطي (د ت ق)  
 80. حجاج بن أبي زينب الواسطي (م د س)  
 81. حرب بن شداد (ع)  
 82. حرب بن أبي العالية (م س)  
 83. حرملة بن يحيى التجيبي (م س)  
 84. حريز بن عثمان الرحبي (خ على)  
 85. حسان بن إبراهيم الكرمانى (خ م)  
 86. الحسن بن بشير البجلي (خ س)  
 87. الحسن بن صالح بن يحيى (م على)  
 109. داود بن أبي عوف أبو الحجاج (ق س)  
 110. راشد بن سعد (على)  
 89. حصين بن عبد الرحمن (ع)  
 90. حفص بن ميسرة الصنعائي (خ م)  
 91. حكيم بن الديلم (د ت)  
 92. حماد بن الجعد (خرج له البخاري تعليقاً)  
 93. حماد بن سلمة (م على)  
 94. حماد بن أبي سليمان الفقيه (م على)  
 95. حمران بن أبان (ع)  
 96. حميد بن الأسود (م على)  
 97. حميد بن زياد أبو صخر المدني (م على)  
 98. حميد بن هلال (ع)  
 99. خالد بن خراش المهلبى (م س)  
 100. خالد بن مخلد القطواني (خ م)  
 101. خالد بن مهران الحذاء (ع)  
 102. خثيم بن عراك (خ م)  
 103. خلاص بن عمرو الهجري (خ م)  
 104. خلف بن خليفة (م على)  
 105. داود بن الحصين (ع)  
 106. داود بن عبد الله الأودي (على)  
 107. داود بن عمرو الضبي (م)  
 108. داود بن عبد الرحمن العطار (خ م)  
 128. سعيد بن زيد، أخو حصاد (م على)  
 129. سعيد بن سليمان سعدويه (ع)

111. راشد بن كيسان (م د ت)
112. رباح بن أبي معروف (م س)
113. ربيعة بن عثمان (م ق)
114. ربيعة بن كلثوم (م س)
115. زكريا بن أبي زائدة (ع)
116. زمعة بن صالح الجندي (م د س)
117. زهير بن محمد التيمي المروزي (ع)
118. زياد بن عبد الله البكائي (خ م)
119. زيد بن أبي أنيسة (ع)
120. سالم الأفطس (خ د س)
121. سالم بن نوح العطار (م د ت س)
122. سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى (م على)
123. سعد بن عبد الحميد بن جعفر (ت س ق)
124. سعيد بن إياس الحريري (ع)
125. سعيد بن بشير صاحب قتادة (على)
126. سعيد بن جهان (على)
127. سعيد بن حسام (م س)
147. سليمان بن كثير العبدي (ع)
148. سليمان بن موسى الأشدق (م على)
130. سعيد بن سنان (م د ت ق)
131. سعيد بن عبد الرحمن الجمحي القاضي (م د س)
132. سعيد بن أبي عروبة (ع)
133. سعيد بن كثير بن عفير المصري (خ م)
134. سعيد بن محمد الجرمي (خ م)
135. سعيد بن يحيى اللخمي، سعدان (خ س)
136. سعيد بن الخميس (م ت س)
137. سفيان بن حسين الواسطي (على)
138. سفيان بن عتبة أخو قبيصة (على)
139. سلام أبو المنذر (ت س)
140. سلام بن أبي مطيع (خ س)
141. سلم بن زريق (خ م)
142. سلمة بن رجاء الكوفي (خ ت)
143. سليمان بن حيان، أبو خالد الأحمر (خ)
144. سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي الحافظ، صاحب المسند (م على)
145. سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل (خ على)
146. سليمان بن قرم، أبو داود الضبي، وهو ابن معاذ نسب إلى (م د ت س)
165. الضحاك بن عثمان (م على)
166. طارق بن عبد الرحمن البجلي (ع)

149. سماك بن حرب (م على)
150. سنان بن ربيعة (خ د ت)
151. سهيل بن أبي صالح، نكوان السمان (ع)
152. سهيل بن أبي حزم (على)
153. سويد بن سعيد الحرثاني (م ق)
154. سويد بن عمرو الكلبي (م متابعة ت)
155. شبابة بن سوار المدائني (ع)
156. شجاع بن الوليد أبو بدر (ع)
157. شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي (م س)
158. شريك بن عبد الله بن أبي نمير (خ م س)
159. شريك بن عبد الله النخعي القاضي (ع م متابعة)
160. شعيب بن صفوان (م س)
161. شهر بن حوشب (على)
162. شيبان النحوي (ع)
163. صالح بن رستم أبو عامر الخزار (م على)
164. أبو الصهباء (م د س)
183. عبد الله بن شقيق العقيلي (م على)
184. عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث (خ د ت ق)
185. عبد الله بن الصامت (م على)
167. طلحة بن نافع، أبو سفيان (م على)
168. طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش (خ م)
169. عاصم بن علي الواسطي (خ ت)
170. عاصم بن كليب الجرمي (م على)
171. عاصم بن أبي النجود القاري (على)
172. عاصم الأحول (م على)
173. عباد بن راشد (خ د س)
174. عباد بن أبي صالح السمان (م د)
175. عباد بن عباد بن المهلب (ع)
176. عباد بن يعقوب الرواجني (ع)
177. العباس بن الوليد النرسي (خ م)
178. عبد الله بن جعفر المخرمي المدني (م متابعة على)
179. عبد الله بن رجاء الغداني (خ س)
180. عبد الله بن سعيد بن أبي هند
181. عبد الله بن سعيد أبو صفوان الأموي (خ م)
182. عبد الله بن سلمة (م على)
200. عبد الحميد بن جعفر المدني (ت ق)
201. عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحنات (د ت ق)
202. عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عباد

- (م على)  
 203. عبد الرحمن بن ثابت، بن ثوبان العنسي  
 (د ت ق)  
 204. عبد الرحمن بن ثروان (خ على)  
 205. عبد الرحمن بن حرملة المدني (م على)  
 206. عبد الرحمن بن حماد الشعثي  
 (خ ت)  
 207. عبد الرحمن بن أبي الرجال  
 208. عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري  
 209. عبد الرحمن بن سلمان  
 210. عبد الرحمن بن سليمان الغسيل  
 211. عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار  
 المدني  
 212. عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري  
 213. عبد الرحمن بن محمد المحاربي (خ م)  
 214. عبد الرحمن بن نمر (خ م)  
 215. عبد الرزاق بن همام (ع)  
 216. عبد العزيز بن عبد الله الأويسى  
 (خ د ت ق)  
 234. عتاب بن بشير الجزري (خ د ت ق)  
 235. عثمان بن صالح السهمي (خ ق)  
 236. عثمان بن فرقد (خ)
186. عبد الله بن عبد الله أبو أويس (م متابعة على)  
 187. عبد الله بن الرحمن بن يعلى الطائفي (م د س)  
 188. عبد بن عثمان بن خثيم (م على)  
 189. عبد الله بن عطاء (م على)  
 190. عبد الله بن عمر العمري (م متابعة على)  
 191. عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ع)  
 192. عبد الله بن أبي ليلى المدني (خ م)  
 193. عبد الله بن المثنى الأنصاري، والد محمد (خ ت ق)  
 194. عبد الله بن معبد الزماني (م على)  
 195. عبد الله بن نافع الصائغ (م على)  
 196. عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي (ع)  
 197. عبد الجبار بن ورد المكي (م على)  
 198. عبد الجليل بن عطية (د س)  
 199. عبد الحميد بن بهرام (ت ق)  
 217. عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان (ع)  
 218. عبد العزيز بن المطلب (م)  
 219. عبد الكريم بن مالك الجزري (ع)

220. عبد المجيد بن العزيز بن أبي رواد المدني (م على)
221. عبد الملك بن أعين (ع)
222. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (ع)
223. عبد الملك بن أبي سليمان (م على)
224. عبد الملك بن عمير (ع)
225. عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي (ق)
226. عبد الواحد بن زياد (خ م)
227. عبد الوهاب بن بخت المكي (د س)
228. عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (م على)
229. عبيد الله بن أبي جعفر المصري (ع)
230. عبيد الله أبو المنيب العنكي المروزي (د ق)
231. عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب (د س)
232. عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي (خ م)
233. عبيد الله بن موسى (ع)
251. علي بن بنزيمة (على)
252. علي بن الجعد الجوهري (خ)
253. علي بن زيد بن جدعان (على م مقروناً)
254. علي بن هاشم بن البريد (م على)
255. عمارة بن محمد، ابن أخت الثوري (م)
237. عثمان بن الهيثم المؤذن (خ)
238. عثمان بن الشام (م س ق)
239. عثمان البتي (على)
240. عدي بن ثابت (على)
241. العطاء بن خالد المدني (س)
242. عطاء بن السائب (على)
243. عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخراساني
244. عطاء بن أبي ميمونة (خ م)
245. عقبة بن علقمة البيروني (ت)
246. عكرمة مولى ابن عباس (خ على)
247. عكرمة بن عمار اليملي (م متبعة على)
248. العلاء بن الحضرمي (م على)
249. العلاء بن خالد الكاهلي (م ت)
250. العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة (م على)
270. عمير بن إسحاق (س)
271. عوف الأعرابي (ع)
272. عياض بن عبد الله الفهري (م د س)
273. عيسى بن طهمان (س)
274. غالب القطان (خ س)

ت ق)

256. عمارة بن غزية (م على)  
 257. عمر بن إبراهيم العبيدي (د ق)  
 258. عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر العمري (م د ت ق)  
 259. عمر بن ذر الهمداني (خ د ت س)  
 260. عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري (على)  
 261. عمر بن عامر (م س)  
 262. عمر بن علي المقدمي (ع)  
 263. عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (خ م)  
 264. عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (على)  
 265. عمرو بن أبي سلمة التنيسي (ع)  
 266. عمرو بن مرزوق البصري (خ)  
 267. عمرو بن مسلم الجندي (م على)  
 268. عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب (ع)  
 269. عمرو بن عاصم الكلابي (ع)  
 289. مالك بن سعيير بن الخمس (س)  
 290. مالك بن دينار الزاهد (على م متابعة)  
 291. محمد بن إبراهيم التيمي (ع)  
 292. محمد بن إسحاق بن يسار (على)  
 293. محمد بن عبد مناف (على)  
 294. محمد بالحسن المزني الواسطي (خ)  
 275. فضيل بن سليمان النميري (خ م)  
 276. فضيل بن مرزوق الكوفي (م)  
 277. فطر بن خليفة (م على)  
 278. فليح بن سليمان المدني (خ م)  
 279. القاسم بن عوف (م)  
 280. قریش بن أنس (خ م)  
 281. القاسم بن الحكم العرني (ت)  
 282. القاسم بن مالك المزني (خ م)  
 283. قبيصة بن عقبة (ع)  
 284. قرآن بن تمام (د س)  
 285. قيس بن أبي حازم (ع)  
 286. كثير بن شنظير (ح م)  
 287. كليب بن وائل (خ د)  
 288. كهمس بن المنهال (خ)  
 308. محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (د ق)  
 309. محمد بن الفضل عارم (ع)  
 310. محمد بن فضيل بن غزوان (ع)  
 311. محمد بن فليح بن سليمان (خ س ق)  
 312. محمد بن قيس (م ق)  
 313. محمد بن بن فليح بن سليمان

295. محمد بن الحسن بن التل الأسدي (خ س)  
 296. محمد بن حمير الحمصي (خ)  
 297. محمد بن راشد المكحولي (ع)  
 298. محمد بن سابق (خ م)  
 299. محمد بن سليمان الأصبهاني (س)  
 300. محمد بن سليم أبو هلال (على)  
 301. محمد بن طلحة بن مصرف (خ م)  
 302. محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري (خ م تبعاً)  
 303. محمد بن عبد العزيز الراسبي (م تبعاً)  
 304. محمد بن عبد الرحمن الطغلاوي (خ س)  
 305. محمد بن عجلان (م على)  
 306. محمد بن عمرو بن علقمة المدني (على خ م متابعة)  
 307. محمد بن عمرو (م ق)  
 327. المطلب بن زياد (ق)  
 328. مطرف بن عبد الله أبو مصعب اليساري المدني (خ)  
 329. معاذ بن هشام الدستوائي (م على)  
 330. معاوية بن عمار الدهني (م س)  
 331. معاوية بن هشام القصار (خ ت)  
 332. معروف بن خربوذ (خ م)  
 333. معقل بن عبيد الله الجزري (م د س)  
 314. محمد بن أبي السري العسقلاني (د)  
 315. محمد بن مسلم الطائفي (على م تبعاً)  
 316. محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع)  
 317. محمد بن مسلم أبو الزبير المكي (م على خ قرنه)  
 318. محمد بن موسى الحرشي (ت ق)  
 319. محمد بن ميمون الخياط الملكي (ت ق)  
 320. محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي (م ت ق)  
 321. مخزمة بن بكير (م د س)  
 322. مرجى بن رجاء (حت)  
 323. مروان بن شجاع الجزري (خ د)  
 324. مسلمة بن علقمة (م ق)  
 325. مصعب بن شيبة الحجي (خ م)  
 326. مطر الوراق (م على)  
 347. ميمون بن سياه (خ س)  
 348. نافع بن عمر الجمحي (خ م)  
 349. النعمان بن راشد الجزري (م تبعاً على)  
 350. نعيم بن حماد (خ مقروناً د ت ق)  
 351. هدية بن خالد القيسي (خ م)  
 352. هشام بن حسان (ع)  
 353. هشام بن سعد المدني (خ ت م على)

334. معلى بن زياد (م على)  
 335. معلى بن منصور الرازي (ع)  
 336. معمر بن راشد (ع)  
 337. مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي (خ م)  
 338. المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي (خ س)  
 339. مفضل بن فضالة (ع)  
 340. مقسم (خ على)  
 341. مكحول الدمشقي (م على)  
 342. منصور بن صفية (خ م)  
 343. منصور بن عبد الرحمن الغراني الأشل (م د)  
 344. المنهال بن عمرو (خ على)  
 345. موسى بن يعقوب الزمعي (م على)  
 346. مؤمل بن إسماعيل (ت س)  
 367. يحيى بن أيوب المصري (ع)  
 368. يحيى بن الحكم الجزار (م على)  
 369. يحيى بن حمزة قاضي دمشق (خ م)  
 370. يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي (خ)  
 371. يحيى بن سليم الطائفي (ع لكل مسلم تبعاً)  
 372. يحيى بن صالح الوحاظي (خ م)  
 373. يحيى بن عباد الضبعي (خ م)  
 374. يحيى بن عبد الله بن بكير (خ م)  
 375. يحيى بن عثمان بن صالح السهبي (د ق)
354. هشام بن حجر المكي (خ م س)  
 355. هشام بن عمار (خ)  
 356. هشام بن يحيى البصري (خ م)  
 357. هشيم بن بشير (ع)  
 358. همام بن يحيى البصري (خ م)  
 359. الهيثم بن حميد (على)  
 360. ورقاء بن عمر اليشكري (ع)  
 361. الوليد بن جميع (م)  
 362. الوليد بن شجاع أبو همام الشكري (م د ت)  
 363. الوليد بن كثير المخزومي - مولا ه (ع)  
 364. الوليد بن مسلم (ع)  
 365. وهب بن جرير بن حازم (ع)  
 366. وهب بن منبه (خ م)  
 385. يعقوب بن عبد الله القمي (على)  
 386. يعلى بن عبيد الطنافسي (ع)  
 389. يونس بن أبي إسحاق السبيعي (م على)  
 390. يونس بن أبي يعفور العبدي (م ق)  
 391. يونس بن أبي الفرات الإسكاف (خ س)  
 392. أبو الأحوص (على)  
 393. أبو بكر بن أبي موسى الأشعري (ع)  
 394. أبو بكر النهشلي (م س)  
 395. أبو بكر بن عياش المقرئ (خ على)

376. يحيى بن عيسى الرملي (م تبعاً د ت)  
 377. يحيى بن محمد بن قيس أبو زكريا (م س)  
 378. يحيى بن واضح أبو تميلة (ع)  
 379. يحيى بن يمان العجلي (م على)  
 380. يزيد بن إبراهيم التستري (ع)  
 381. يزيد بن عبد الله قسيط المدني (خ)  
 382. يزيد بن كيسان (م على)  
 383. يسير بن جابر (م)  
 384. يعقوب بن حميد بن كاسب البخاري (ق)
396. أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله (ع)  
 397. أبو أوبيس عبد الله بن عبد الله المدني (م على)  
 398. أبو حذيفة النهدي موسى بن مسعود (خ)  
 399. أبو الزناد (ع)  
 400. أبو شهاب الحنات، موسى بن نافع (خ م)  
 401. أبو نضرة العبدي، المنذر بن مالك (م على)

#### المطلب الرابع: أسماء الأعلام المترجم لهم في كتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم

في هذا المطلب سأذكر أسماء الرواة والأعلام الذين ترجم لهم في هذا الكتاب، وهم كالآتي:

#### تراجم الكتاب:

1. إبراهيم بن طهمان
2. إبراهيم بن سعد
3. أبان بن يزيد العطار
4. أبو ثور الكلبي إبراهيم بن خالد الفقيه
5. إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ الثقة
6. أحمد بن الأزهر النيسابوري
15. إسحاق بن إبراهيم بن راهوية
16. إسماعيل بن عليّة
17. إسماعيل بن زكريا الخلقي
18. إسرائيل بن يونس
19. أشعث بن عبد الملك الحمراني
20. أفلح بن سعيد القبائي

7. أحمد بن صالح الطبري
8. أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ
- أبو نعيم الأصبهاني صاحب التصانيف
9. أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أبو بكر الخطيب
10. أحمد بن عبدة بن موسى الضبي
- أبو عبد الله البصري
11. أحمد بن عيسى النسري
12. أحمد بن الفرات الرازي الحافظ أبو مسعود
13. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الإمام الحجة
14. أحمد بن منصور الرمادي الحافظ
21. بريد بن عبد الله بن أبي بردة الأشعري
22. ثور بن يزيد الحمصي
23. جعفر بن محمد الصادق
24. جرير بن حازم الأزدي
25. حبيب بن المعلم
26. حرب بن شداد
27. حريز بن عثمان
28. حسين المعلم
29. حصين بن عبد الرحمن الأسدي
30. حفص بن ميسرة الصنعاني
31. حمران بن أبان مولى عثمان
32. حميد بن قيس المكي
33. خالد الحذاء
34. خيثم بن عراك
35. زكريا بن أبي زائدة
36. زيد بن أبي أنيسة
37. سعيد بن أبي عروبة
38. سعيد بن محمد الجرمي
39. سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر
40. سليمان بن داود، أبو داود
51. عبد الرحمن بن محمد المحاربي
52. عبد الرزاق بن همام
53. عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
54. عبد الكريم الجزري
55. عبد الملك بن عمير
56. عبد الله بن أبي جعفر المصري
57. عبيد الله بن موسى العبسي
58. عدي بن ثابت
59. عكرمة
60. علي بن الجعد الجوهري
61. عمر بن ذر الهمداني
62. عمر بن علي المقدمي

لطيا لسي

41. سليمان بن مهران الأعشى
42. شباة بن سوار
43. شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني
44. شيان النحوي
45. عباد بن عباد المهلي
46. العباس بن الوليد النرسي
47. عبد الله بن رجاء الغداني
48. عبد الله بن سعيد بن أبي هند
49. عبد الأعلى بن عبد الأعلى
- السامي (بالمهمل)
50. عبد ربه بن نافع الكناني أبو شهاب الحنات
73. معاذ بن هشام الدستوائي
74. معمر بن راشد أبو عروة
75. مفضل بن فضالة
76. نافع بن عمر الجمحي
77. هبة بن خالد القيسي
78. هشام بن حسان الأزدي القردوسي
79. همام بن يحيى
80. هشيم بن بشير الحافظ
81. ورقاء بن عمر البشكري الكوني
82. الوليد بن كثير المخزومي حجازي
83. الوليد بن مسلم
84. وهب بن جرير
85. وهب بن منبه
63. عمرو بن العاصم الكلابي
64. عوف الأعرابي
65. القاسم بن مالك المزني
66. قبيصة بن عقبة
67. قيس بن أبي حازم
68. مالك بن دينار
69. محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
70. محمد بن إدريس
71. محمد بن طلحة بن مصرف اليامي
72. محمد بن الفضل عارم
91. أبو بكر بن أبي موسى الأشعري
92. أبو إسحاق السبيعي

86. يحيى بن حمزة

87. يحيى بن صالح الحمصي الوحاظي

88. يحيى بن واضح

89. يزيد بن إبراهيم التستري

90. يعلى بن عبيد الطنافسي

### المطلب الخامس: أوجه التشابه

في هذا المطلب الأخير من المبحث الأول، أود أن أبين أوجه التشابه بين الكتابين مع أن التشابه بينهما شيء يسير.

لو نظرنا قليلا في كلا الكتابين من حيث العنوان وجدنا أنهما يحملان المضمون نفسه، أي أن موضوعهما واحد، وهو: الرواة الثقات المتكلم فيهم بمعنى أنهم عند الأئمة موثقون، لكن هناك بعض الأئمة من تكلم فيهم لعله ما.

فكلاهما يحملان المحتوى والهدف نفسه، هذا من جانب، أما الجانب الآخر ومن أوجه التشابه أيضاً:

تكرار التراجم، وإن كان التكرار فيه ليس بالنص، وإنما هو تكرار الأسماء وعددها تسعة وسبعون ترجمة (79)، والفارق فيه هو استخدام الرموز في كتاب دون الآخر.

ولكي أديم هذا الكلام سأذكر بعض أسماء الأعلام أو الرواة الذين تكررت أسماؤهم لا على سبيل النص؛ ولأنه كما قلت بأن الأسماء المكررة بالنص قليلة جداً، وهي على النحو الآتي:

- إبراهيم بن طهمان
- أحمد بن عيسى
- أبان بن يزيد
- أحمد بن صالح بن جعفر المصري
- أحمد بن عبدة الضبي
- أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي الحافظ
- عبيد الله بن موسى

- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان
  - معمر بن راشد
  - ورقاء بن عمر اليشكري
  - أبو الوليد بن كثير المخزومي - مولا هم
  - علي بن حمزة قاضي دمشق
  - أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله
- اكتفي بذكر هذه الأسماء ولا أريد أن أذكر جميع الأسماء خشية الإطالة ولأن البحث قصير ولا تصلح التفاصيل فيه.

### المبحث الثاني

#### أوجه الاختلاف بين الكتابين

يتضمن هذا المبحث أربعة مطالب أُبين فيها أوجه الاختلاف في الكتابين وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: التباين من حيث العدد.

المطلب الثاني: التباين من حيث المنهج والمترجم لهم.

المطلب الثالث: التباين والاختلاف في الأقوال النقدية للتراجم المكررة.

المطلب الرابع: التباين باستخدام الرموز والعلامات في كتاب دون الآخر.

بعد هذا الإيجاز لما تضمنه هذا المبحث من مطالب أُبين فيها أوجه الاختلاف بين

الكتابين نأتي إلى التفاصيل وهي على النحو الآتي:

#### المطلب الأول: التباين من حيث العدد

في المبحث الأول، ذكرت عدد التراجم والأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب

وأسماء الرواة المترجم لهم، ومن خلال التعداد تبين لنا وبوضوح أوجه الاختلاف بينهما. وفي

هذا المطلب بالتحديد أُبين أوجه الاختلاف من حيث العدد:

فمثلاً:

كتاب ذكر أسماء من تكلم فيه:

عدد التراجم فيه: أربعمائة وإحدى ترجمة (401).

ابتداءً بترجمة: أبان بن تغلب، وانتهاءً في الكنى بترجمة أبي نضرة العبدي المنذر بن مالك<sup>(28)</sup>.

أما كتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم:

عدد التراجم فيه: اثنتان وتسعون ترجمة (92)، ابتداءً بترجمة إبراهيم بن طهمان، وانتهاءً بالكنى بترجمة: أبي إسحاق السبيعي<sup>(29)</sup>.

إذا الفارق كبير في الكتابين، فأعداد التراجم غير متقاربة بل متباعدة، والفارق في العدد حوالي مائتان وتسع وتسعون ترجمة، من هنا ندرك أنهما مستقلان كل على حدة.

### المطلب الثاني: التباين في المنهج من حيث المترجم لهم

إذا أردنا الموازنة بين الكتابين، في منهج الإمام الذهبي، نلاحظ أن لكل منها منهجه الخاص في الطرح.

### ففي كتابه ذكر أسماء من تكلم فيه:

بعد أن ذكر مقدمة لا تتجاوز الثمانية أسطر أبين فيها العلامات والرموز المستخدمة، وذكر الترجمة، ثم العلامات التي تشير إلى من روى عنه من الأئمة، مع بيان حكمه عليه، ثم يذكر من روى له من الأئمة، وأحياناً يذكر أقوال العلماء، ويذكر شيوخه وتلاميذه، أو يقتصر على ذكر شيوخه أو تلاميذه، أو أقوال الأئمة فيه، وبشكل مختصر جداً، يندر أن يسهب في الكلام.

### أما كتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم:

ذكر فيه مقدمة مفصلة ومطولة، وأشار فيه إلى أنه ألفه بعد ميزان الاعتدال، كما ذكرنا، وبعد المقدمة بدأ بذكر التراجم من دون أن يستخدم العلامات والرموز أو المختصرات، ويسهب في الترجمة في كثير من الأحيان، وأحياناً يذكر لقبه، أو كنيته كما في كتابه السابق، ويذكر أقوال الأئمة فيه.

وإذا أردنا المقارنة بين التراجم المكررة نجد اختلافاً كثيراً بينهما، والمطلب الثالث خصصته لهذا الشأن، والله الموفق.

### المطلب الثالث: الاختلاف في أقواله النقدية في التراجم المكررة

أبين في هذا المطلب أوجه الاختلاف في أقواله النقدية للتراجم المكررة في الكتابين، وسأختار بعض هذه التراجم لبيان هذا الرأي ولكي أدمع أقوالي بالأدلة، وهي على النحو الآتي:

| ذكر أسماء من تكلم فيهم                                                                                                                                                                                                          | الرواة الثقات المتكلم فيهم                                                                                                                                                                                                                                    |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>5. إبراهيم بن طهمان ( خ م ) :<br/>ص (31):<br/>وثقه بمرتبة أدنى، فقال: صدوق مشهور،<br/>ونقل توثيقه عن جماعة.<br/>نقل تضعيف محمد بن عبد الله بن عمار<br/>الموصلي له.<br/>رمز له بـ(خ م) يعني به أخرج له البخاري<br/>ومسلم.</p> | <p>1. إبراهيم بن طهمان: ص (35):<br/>- وثقه الذهبي، فقال عنه: ثقة متقن من<br/>رجال الصحيحين، ورماه ببدعة الإرجاء<br/>علل توثيقه له؛ فقال: أخطأ في مسألة<br/>فكان ماذا؟ فبمجرد الإرجاء يضعف حديث<br/>الثقة ويهدر، فقد كان من هو أكبر من<br/>إبراهيم مرضياً.</p> |
| <p>4. إبراهيم بن سعد ( خ م ) : ص(31) :<br/>- وثقه الذهبي، ثم اتهمه بأنه ينفرد<br/>بأحاديث تحتل له أما رواية عن الزهري<br/>فروايته ضعيفة، فقال: ليس بذاك وأثقل<br/>قول يحيى القطان بأنه لين</p>                                  | <p>2. إبراهيم بن سعد: ص (37):<br/>- وثقه الذهبي، فقال عنه: من أئمة العلم<br/>وثقات المدنيين ثم تكلم عليه بأنه: كان<br/>يجوز سماع الملاهي، وعلل ذلك؛ فقال:<br/>لا تجد دليلاً ناهضاً على التحريم فأداه<br/>اجتهاده إلى الرخصة فكان ماذا</p>                     |
| <p>3. أبان يزيد العطار (خ م): ص(30):<br/>ذكر من شيوخه الحسن وطائفة لم يذكر</p>                                                                                                                                                  | <p>2. أبان بن يزيد العطار: ص(39):<br/>وثقه، ثم نقل قول أبي حاتم (صالح</p>                                                                                                                                                                                     |

|                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                                                                                             |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>وإنما أشار إليهم، ثم نقل توثيق ابن حنبل له، ولكنه أنكر قول يحيى القطان له، فقال هذا لم يصح</p>                                                                                                                   | <p>الحديث) ثم قال هذه العبارة قول على أن غيره من أقرانه اثبت منه كهمام وبشار، ونقل توثيق العجلي له ورميه بالأرجاء وقول ابن عربي ثم قال: هو جاز القنطرة واحتج به الشيخان وهو من طبقة همام</p>                                                |
| <p>15. أحمد بن صالح بن جعفر المصري (خ): ص(35):<br/>في المرتبة الثانية من مراتب التعديل ثم نقل تخريج النسائي له، وأشار إلى تخريج البخاري لحديثه وتوثيقه وقوله: ما رأيته أمراً يتكلم فيه بحجة، تجريح بن معين فيه.</p> | <p>7. أحمد بن صالح الطبري: ص(46):<br/>قال عنه: حافظ الديار المصرية وعالمها ثقة جبل، ورد قول يحيى بن معين فيه: كذاب يتفلسف وكذلك تخريج النسائي له، ثم قال: احتج به البخاري ولكنه فيه يبس وجفاء عفا الله عنه، وكان شيخاً في العلم متقناً.</p> |
| <p>17. أحمد بن عبدة الضبي (م على):<br/>ص(37):<br/>ذكر من شيوخه حماد بن زيد ووثقه، ثم نقل تجريح ابن خراش له</p>                                                                                                      | <p>10. أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري: ص(52):<br/>وثقة الذهبي.<br/>ثم قال: احتج به مسلم، ورد يخرج بن خراش له</p>                                                                                                           |
| <p>19. أحمد بن عيسى التستري (خ م):<br/>ص(38):<br/>ذكر من شيوخه ضمام بن إسماعيل والمصريين، ثم جعله ضمن المرتبة الثانية من مراتب التعديل فقال: ثقة ثبت، ثم رد تجريح ابن معين فيه: ثم قال: بل هو صادق متقن.</p>        | <p>11. أحمد بن عيسى التستري: ص(53):<br/>ذكر نسبه وموطنه، ووثقه ثم قال: احتج به الشيخان، وما علمت فيه وهنا ثم رد قول ابن معين فيه وغمز أبو زرعة له</p>                                                                                       |
| <p>20. أحمد بن الفرات، أبو مسعود الرازي</p>                                                                                                                                                                         | <p>12. أحمد بن الفرات الرازي الحافظ، أبو</p>                                                                                                                                                                                                |

|                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                       |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>الحافظ (د): ص(38):<br/>نقل قول ابن عقدة سماعه من ابن خراش<br/>يخلف أنه يكذب، فأجاب عن هذا النقل،<br/>بل هو ثقة إمام.</p>                                                                                                                                    | <p>مسعود: ص(55):<br/>قال عنه من كبار الأئمة الأثبات ورد<br/>تجريح ابن خراش له.</p>                                                                                                                                    |
| <p>22. أحمد بن محمد بن حنبل (خ م د):<br/>ص(39):<br/>قال عنه الإمام: ثبتت حجه ورد قول من<br/>لينه، ثم ذكر ابن سعد، فقال: لا عبرة<br/>بتبليس فمن يسلم من الكلام بعد أحمد</p>                                                                                     | <p>13. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال<br/>الإمام الحجة: ص(56):<br/>رد أهل البدعة قولهم في إمام أهل السنة،<br/>ثم قال: لا عبرة بقول من لينه في إبراهيم<br/>بن سعد.</p>                                                   |
| <p>34. إسماعيل بن زكريا الخقاني (ع):<br/>ص(45):<br/>ذكر من شيوخه حصين وطبقته ثم وثقه،<br/>ورماه بالتشيع وقال: يقال عنه كلام في<br/>الغلو لا يصدر من مسلم، وأشار إلى<br/>اختلاف قول ابن معين فيه بين التوثيق<br/>والتضعيف، ثم أشار إلى قول أحمد عنه.</p>        | <p>17. إسماعيل بن زكريا الخقاني:<br/>ص(64):<br/>ذكره ضمن أقران هشيم، ثم أشار إلى أنه<br/>من أصحاب السنة وقال عنه: صدوق، ثم<br/>نقل قول أحمد عنه.</p>                                                                  |
| <p>32. إسرائيل بن يونس (ع): ص(44):<br/>وثقه، ثم أشار إلى تضعيف ابن حزم ورد<br/>أحاديثه مع كونها كثيرة الصحاح: ثم أشار<br/>إلى قول ابن سعد فيه، ومن ثم أشار إلى<br/>قول ابن معين: كان يحيى القطان لا يروي<br/>عنه ونقل ابن المديني قول يحيى بن سعيد<br/>فيه</p> | <p>18. إسرائيل بن يونس: ص(66):<br/>وثقه، وقال: إنه بصير بحديثه أبي<br/>إسحاق، احتج به الشيخان، ثم أشار إلى<br/>توثيق الناس له، وأشار إلى قول ابن سعد:<br/>منهم من يستضعف ثم قال: ورد قول ابن<br/>حزم فيه بتضعيفه.</p> |
| <p>43. أشعث بن عبد الملك الحمراني:</p>                                                                                                                                                                                                                         | <p>19. أشعث بن عبد الملك الحمداي:</p>                                                                                                                                                                                 |

|                                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>ص(49)<br/>ذكر من شيوخه الحسن، ثم وثقه ثم أشار<br/>إلى أن الشيخين لم يخرجوا له.</p>                                                                               | <p>ص(68) أشار إلى أنه صاحب الحسن ثم<br/>وثقه وقال:<br/>هو أجل الأشاعته، ويعني به: هر وأشعث به<br/>سوار الكندي، وأشعث الحواني، ثم أشار إلى<br/>أن الشخصين لم يخرجوا له.</p>                                                                                                                                                         |
| <p>45. أفلح بن سعيد القبائي (م س):<br/>ص(50):<br/>أدرجه الذهبي ضمن المرتبة الثالثة من<br/>ألفاظ التعديل، فقال عنه: صدوق، ثم قال:<br/>بالغ ابن حبان في الحط عليه</p> | <p>20. أفلح بن سعيد القبائي: ص(71):<br/>أدرجه الذهبي ضمن المرتبة الثالثة من<br/>ألفاظ التعديل، ثم قال: بالغ ابن حبان في<br/>الحط عليه، أدرجه الذهبي ضمن المرتبة<br/>الثالثة من ألفاظ التعديل ثم قال: صدوق<br/>وهي المرتبة الرابعة من ألفاظ التعديل،<br/>احتج بن مسلم، ثم قال: رأيت ابن حبان<br/>قد بالغ في الحط عليه بلا مستند</p> |
| <p>51. بريد بن عبد الله بن أبي بردة (خ م):<br/>ص(53):<br/>أشار إلى أنه من رواة الصحيحين ووثقه،<br/>ونقل تضعيف ابن حبان له.</p>                                      | <p>21. بريد بن عبد الله بن أبي بردة<br/>الأشعري: ص(72):<br/>وثقة الذهبي ثم قال: احتجابه في عدة<br/>أحاديث، ويعني به الشيخين، ثم قال: وثقة<br/>غير واحد، ثم نقل تضعيف النسائي</p>                                                                                                                                                   |
| <p>60. ثور بن يزيد الحمصي (خ على):<br/>ص(56):<br/>قال عنه الذهبي: حافظ ثبت ورماه بالقدر،<br/>ثم ذكر سبب ترك مسلم الرواية عنه<br/>باتهامه ببذعة القدر</p>            | <p>22. ثور بن يزيد الحمصي: ص(73):<br/>وثقه فقال عنه ثبت احتج به البخاري<br/>فجعله في المرتبة الثانية، وهي عند<br/>الذهبي لكن عند ابن حجر المرتبة الثالثة،<br/>ورماه بالقدر</p>                                                                                                                                                     |
| <p>64. جرير بن حازم (ع): ص(58):<br/>وثقه، ونقل قول ابن معين فيه كما مر</p>                                                                                          | <p>24. جرير بن حازم الأزدي: ص(77):<br/>قال عنه: إمام حجة مشهور، ونقل عن</p>                                                                                                                                                                                                                                                        |

|                                                                                                   |                                                                                                                                                                          |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ابن معين قوله: هو في قتادة ضعيف                                                                   | أيضاً في الرواة الثقة                                                                                                                                                    |
| 25. حبيب بن المعلم: ص(79):<br>قال عنه حجة، ورد قول يحيى بن سعيد فيه، ثم قال وحسين المعلم أثبت منه | 77. حبيب المعلم (ع): ص(62):<br>ذكر من شيوخه الحسن. وأدرجه ضمن المرتبة الأولى عنده، والمرتبة الثانية من مراتب التعديل عند ابن حجر، ثم نقل عن يحيى القطان أنه لا يحدث عنه. |

**المطلب الرابع: التباين باستخدام الرموز والعلامات في الكتاب دون الآخر**  
**الرمز لغة:** كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ، بأي شيء أشرت إليه، وقيل: إنما هو إشارة بالشفيتين، وقيل: إشارة وإيماء<sup>(30)</sup>.

والرمز نعني به: الألفاظ المختصرة، التي استعملها أهل العلم بشكل عام وأهل الحديث على سبيل الخصوص؛ لاختصار بعض الألفاظ أو العبارات.  
 بعد أن عرفت في بداية المطلب ماذا نعني بالرمز، أشرع في بيان الاختلافات التي في الكتابين، فأقول مستعيناً بالله، وعليه التكلان:

إن كتاب **(ذكر أسماء من تكلم فيه)** هو الكتاب الذي يعيننا في هذا المطلب؛ لأنه الكتاب الذي استقل عن الآخر بالإشارة إلى الرموز والمختصرات التي يشير فيها إلى من روى عنهم من الأئمة، وقد أشار في المقدمة معنى هذه العلامات، وكل رمز ماذا يعني به.  
 أما كتاب الرواة الثقات فلم يستخدم فيه هذه العلامات، وإنما اكتفى بذكر من روى له من الأئمة دون أن يستخدم المختصرات الدالة عليها، والفارق واضح بين، وكل هذا الفرق والوضوح هناك من يقول بأنهما كتاب واحد، كيف ذلك؟!  
 مثلاً:

كتاب: **(ذكر أسماء من تكلم فيه)**، قال الإمام الذهبي في مقدمته: فأما العلامات، فإشارة إلى مخرج حديثه في كتب هؤلاء:

فعلمة البخاري خ، ومسلم م، وأبي داود د، والترمذي ت، والنسائي س، وابن ماجه ق، والسنن الأربعة على، والجماعة كلهم ع<sup>(31)</sup>.

أما كتاب الرواة الثقات لم يستخدم فيه من هذه المصطلحات والعلامات وهنا موضع الاختلاف في هذا الباب، والله أعلم.

### الخاتمة

نخلص مما سبق إلى أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كالآتي:

1. إن للإمام الذهبي كتابين في الرواة الثقات المتكلم فيهم.
  2. إن كتاب الرواة الثقات ألفه الإمام الذهبي بعد كتابه ميزان الاعتدال.
  3. هناك أوجه تشابه في الكتابين، منها: تكرار الأسماء وإن كان هذا التكرار ليس بالنص، ومنها: تشابه الكتابين من حيث المضمون.
  4. الاختلاف في عدد التراجم، مما يؤكد على أنهما مستقلان.
  5. الاختلاف في الأقوال النقدية.
  6. استخدام المصطلحات المختصرة في أحد الكتابين دون الآخر.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

### الهوامش

- (1) إشارة إلى رأي الدكتور بشار عواد معروف الذي عده كتابا واحدا إلا أنه تراجع عنه في مقدمة تحقيقه لكتاب سير أعلام النبلاء، وأيد أنهما كتابان. يُنظر: سير أعلام النبلاء 60/1، وكتاب الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام: ص192.
- (2) إشارة إلى قول سيد عبد الماجد الغوري، يُنظر: المدخل إلى دراسة علم الجرح والتعديل: ص386.
- (3) منهم سيد عبد الماجد الغوري، يُنظر: المصدر نفسه.
- (4) الرأي القائل بأنهما كتاب واحد. ويبدو لي أنهم لم يطلعوا إلى تراجع الدكتور بشار عواد معروف في مقدمة تحقيقه لكتاب سير أعلام النبلاء : 60/1.
- (5) معجم المحدثين: ص97، العبر في خبر من غبر: 22/1، الوافي بالوفيات: 2/ 114، نكت الهميان: ص241، ذيل تذكرة الحفاظ: ص347، طبقات الشافعية الكبرى: 9/100، البداية والنهاية: 14/ 225، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: 1/53، غاية النهاية: 2/71، الرد الوافر: ص31، الدرر الكامنة: 5/ 66، النجوم الزاهرة: 10/182، المنهل

- الصافي: 74/1، طبقات الحفاظ: ص521، الدارس في تاريخ المدارس: 59/1، البدر الطالع: 2/ 110، الأعلام: 6/ 326.
- (6) تاريخ الإسلام: 50/ 144.
- (7) معجم البلدان: 4/ 468.
- (8) تاريخ الإسلام: 52/ 318.
- (9) فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم: 1/ 417، شذرات الذهب: 6/ 154.
- (10) الوافي بالوفيات: 2/ 115، ذيل تذكرة الحفاظ: ص35.
- (11) الدرر الكامنة: 5/ 66.
- (12) معجم محدثي الذهبي: ص16، 201-203.
- (13) ذيل تذكرة الحفاظ: ص34-35، معجم المحدثين: ص97، ذيل التقييد: 1/ 53.
- (14) طبقات الشافعية الكبرى: 9/ 103.
- (15) تاريخ الإسلام: 52/ 318.
- (16) طبقات الشافعية الكبرى: 9/ 103، الوافي بالوفيات: 2/ 115، ذيل تذكرة الحفاظ: ص35، ذيل التعبير: 1/ 54، الرسالة المستطرفة: ص210.
- (17) الوافي بالوفيات: 2/ 114-115.
- (18) ذيل تذكرة الحفاظ: ص34.
- (19) الدرر الكامنة: 5/ 67.
- (20) الرد الوافر: ص31.
- (21) النجوم الزاهرة: 10/ 182.
- (22) طبقات الحفاظ: ص521.
- (23) الوافي بالوفيات: 2/ 116، طبقات الشافعية الكبرى: 9/ 105، الدرر الكامنة: 5/ 68.

(24) يُنظر: ذكر أسماء من تكلم فيه: ص 27-28.

(25) يُنظر: المدخل إلى دراسة علم الجرح والتعديل: ص 326.

(26) يُنظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم: ص 23.

(27) المصدر نفسه والصفحة.

(28) يُنظر: ذكر أسماء من تكلم فيه: ص 28، 210.

(29) يُنظر: الرواة الثقات: ص 35، 20.

(30) لسان العرب: 5/ 256، والعين: 7/ 366.

(31) يُنظر: ذكر أسماء من تكلم فيه: ص 27.

### المصادر والمراجع

1. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1986م.
2. البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبو الفداء (774هـ)، مكتبة المعارف، بيروت.
3. البدر الطالع: محمد بن علي الشوكاني (1250هـ)، دار المعرفة، بيروت.
4. تاريخ الإسلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ/ 1997م.
5. الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (978هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ.
6. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: للحافظ شهاب الدين أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط2، 1392هـ/ 1972م.

7. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمّرين الميادين، مكتبة المنار، الأردن.
8. الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام: د. بشار عواد معروف، مطبعة الباب الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ط1، 1976م.
9. ذيل تذكرة الحفاظ: أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي (765هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت.
10. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: الإمام محمد بن أحمد الفارسي المكي، أبي الطيب (832هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ.
11. الرد الوافر: للإمام محمد بن أبي بكر ناصر الدين الدمشقي (842هـ)، تحقيق: زهير شوايش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1392هـ.
12. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة: محمد بن جعفر الكتاني (1345هـ)، تحقيق: محمد المنتصر محمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط4، 1406هـ/ 1986م.
13. الرواة النقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1412هـ/ 1992م.
14. سير أعلام النبلاء: الإمام أبي عبد الله شمس الدين بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ.

15. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكبري الشافعي (1089هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406هـ.
16. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أبي الفضل (911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
17. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطنفاي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار فجر، ط2، 1413هـ (د. ط) (د. ت).
18. العبر في خبر من غبر: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله الذهبي (748هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة الكويت.
19. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
20. غاية النهاية في طبقات القراء: أبي الخير محمد بن محمد الجزري الشافعي، تحقيق: جو نهلغ برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1932م.
21. فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات: محمد بن جعفر الكتاني (1245هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار العربي الإسلامي، بيروت، ط2، 1402هـ/1982م.
22. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت، ط1.
23. المدخل إلى دراسة علم الجرح والتعديل: سيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1428هـ/2007م.

24. معجم المحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله الذهبي (748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط1، 1408هـ.
25. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي، أبو عبد الله (626هـ)، دار الفكر، بيروت.
26. المنهل الصافي: جمال الدين أبي المحاسن بن تغري بردي (874هـ)، تحقيق: د. محمد الأمين، الهيئة المصرية العامة، 1984م.
27. نكتب الهميان في نكت العيان: صلاح الدين الصفدي، مطبعة الحيايلية، القاهرة.
28. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت762هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م.